المقام لا وردنا من شواهدهِ ما يكون فكاهةً للمطالع على ان في شهرة هذه الرواية وكثرة تداولها ما يغني عن ايراد الشواهد

وهناك جهاتٌ أُخر يتنبه لها العارفون بهذا الفن وروابطهِ اكتفينا منها بما ذكرناهُ فانا لو اردنا استيفآء الكلام على جميع محاسن هذه الرواية لطال بنا القول الى ما لا يحتملهُ هذا المجال. على اننا مع ما ذكرنا لها من الحسنات لا ندّعي لها انها بنجوةٍ عن مطارح النقد ولكنك اذا اعتبرت انها اول رواية وضعها من عند نفسهِ كما صرّح بذلك في مقدّمتها وانهُ راعى في كثيرٍ منها فهم العامّة مما يقضي عليهِ بالتساهل احياناً في وجوه التعبير لم تعدم لهُ في جنب ذلك عذراً

فنحن نهنئهُ على ما اصاب بقوّة ذكآئهِ من الشهرة الحسنة والذكر البعيد ونتمنى لهُ من لبأس السلامة ما يبشر الآمال منهُ بالخلف الحميد ان شآء الله تعالى بفضلهِ واحسانهِ

اسئلة واجوبتها

دمشق ـ منذ ثلاثة اشهر فشت عندنا علة الجُدَري ولا تزال الى اليوم تفتك ببعض الناس ولا سيما بالفتيان والفتيات وقد اصيب بها كثيرون ممن تطعموا او اصيبوا على اثر التطعم فما السبب في ذلك وكيف تتقى غائلة هذا الدآء

احد المشتركين

الجواب ـ لا خلاف في ان الوقاية من هذه العلة لا تكون الا بالتطعيم

واما الذين اصيبوا على اثر التطعيم فلا شك ان العدوى كانت قد سرت اليهم قبل ذلك وكانوا عند التطعيم في طور الحضانة. واما الذين اصيبوا وكانوا مطعمين من قبل فاما ان تطعيمهم كان بمادّة غير صالحة او كانوا قد مضى عليهم من الزمان ما ازال قوة الطعم لانهُ من المقرر ان التطعيم يبطل تأثيرهُ بعد مدّة ولذلك لم يكن بدٌّ من اعادة التطعيم بعد سبع سنين

فاقوس ـ قد راينا كثيراً من كتب اللغة غير وافية بالمرام بمعنى ان الانسان قد لا يهتدي الى معنى بعض الالفاظ فيها فهل لكم ان ترشدونا الى كتاب يفي بالمطلوب

محمد سيد احمد

كاتب في محكمة فاقوس

الجواب ـ اتمّ كتب اللغة التي بين ايدينا اليوم لسان العرب وتاج العروس ومع ذلك فان غالب ما فيهما لا يخرج عما ورد في غيرهما من الكتب المتداولة مع الاستشهاد عليهِ من كلام المتقدمين واما ما لم يفسَّر في الكتب المذكورة فقلما تجدون لهُ تفسيراً هناك. واكثر ما ورد هذا النقص في تعريف اسمآء النبات والطير والسمك واصناف الحجارة واشيآء من الملابس والحلى مما لم يزيدوا على تعريفهِ بالجنس او تفسيرهِ بقولهم معروف... وقد كان هذا الخلل من جملة ما توقعنا سدّهُ من المجمع اللغويّ المعهود بل هو أهمّ ما كان ينبغي صرف العناية اليهِ ولقد نفخنا في هذا الضرم بل في هذا الحُمم ما استطعنا فلم يزدنا على البرد والخمود ولعلّ لنا عودةً الى ما سألتم عنهُ ان شآء الله

فكاهات

رواية

السرّ الغريب (١)

كان لاحد سراة الانكليز واعاظم اغنيآئهم ولدٌ وحيد يقال لهُ يوسف وهو شابٌّ في الخامسة والعشرين من عمرهِ ترتسم على محيّاهُ الوسيم علائم النجابة وسمات الالمعية والذكآء وكان مع ما هو فيهِ من ريعان الشباب وسعة ذات اليد وتوفر اسباب اللهو والقصف والخلاعة لا يميل الى شيء من ذاك بل يتجنب حضور مآدب الكبرآء واجتماعاتهم ويكره ما كان عليهِ وجهآء بلدهِ واغنيآؤهُ من الانهماك على الملذات والملاهي وانفاق فضل اموالهم على ما لا يجلب محمدةً ولا يُعقِب اجراً . وكان كل همهِ منصرفاً الى عمل الخير ومؤاساة ذوي الفاقة والمسكنة فكان يستعيض عن مجالس اللهو بتعزية البائسين ويعدل عن مخاصرة الحسان الى الاخذ بايدي العاجزين وكان في اكثر الايام يزور محلاّت الخير فيوزع ما شآء الله من المبرّات الى ان حملهُ حبهُ للاحسان على ان انشأ مدرسةً لليتامى والبائسات كان يكفلهنّ فيها من مالهِ ويعلمهنّ على نفقتهِ الخاصّة

واتفق في احد الايام أن دُعي الى تلك المدرسة لشهود حفلة امتحانٍ

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

لتلميذاتها فاجاب مسروراً وبعد الفراغ من الامتحان دُعي للغدآء فقبل شاكراً وجلس الى رأس المائدة وجلست حواليهِ رئيسة المدرسة والمدرّسات يليهنّ سائر البنات ولما نهضوا عن المائدة اخذ يتنقل بين اولئك التلميذات يلاطف قلوبهنّ ويلقي عليهنّ اعذب كلمات التعزية وفيما هو يتمشى معهنّ مدّ يدهُ الى جيبهِ يلتمس ساعتهُ فلم يجدها فوقف حائراً مبهوتاً ورأت الرئيسة علامات الانقباض على وجههِ فسألتهُ عن ذلك فاخبرها انهُ فقد ساعتهُ وانهُ انما يأسف عليها لانها كانت التذكار الوحيد الذي آثرتهُ بهِ والدتهُ قبل وفاتها. فاستآءت الرئيسة لذلك وامرت بتفتيش جميع الغُرَف التي دخلها يوسف فاقبل الجميع يفتشون فلم يجدوا شيئاً وسألت التلميذات عنها فانكرنَ انهنّ رأينها فبلغ الغيظ منها كل مبلغ وامرت بان تفتّش البنات واحدةً واحدةً فأُخذ في التفتيش الى ان بلغت النوبة الى احداهنّ وكانت اجملهنّ صورةً والطفهنّ شعوراً فلما دعتها الرئيسة تقدمت الى الامام وقالت أُقسم اني لم أَرَ الساعة ولا اعلم عنها شيئاً ولذلك ارجو ان لا تفتشوني ثم خنقتها العبرة فرثى لها الحاضرون الا ان انكارها التفتيش احدث فيها بعض الظن فابت الرئيسة الا ان يجري عليها ما جرى على صويحباتها وتقدمت اليها ووضعت يدها في جيبها فاذا بصرّةٍ كبيرة فيها فاخرجتها والشرر يتطاير من عينيها وتقدم الجميع ليروا ما هناك ولما فتحت الصرة اذا فيها قطعةٌ من اللحم الذي كانوا يا كلونهُ . ولا حاجة الى وصف ما اعترى تلك الفتاة من الحيآء عند انكشاف هذا الامر امام ذلك الجمهور الا انها تمالكت نفسها للدفاع عن شرفها وقالت لهم ابى الله ان اكون سارقةً فليس ذلك من شيمتي ولا انا